

حديث الهوى === إدوم ولد بولمساك

# حديث الهوى إدوم ولد بولمساك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

- تعرف الساحة الأدبية منذ عقود من الزمن حركة دائبة نحو التجدد والانبعث جاءت مساوقة لما شهدته البلاد من تحولات حاسمة بفعل عوامل خارجية وطبيعية داخلية معلومة، غير أن هذه العوامل نفسها هي التي فككت طرائق إنتاج المعرفة وتوزيعها في مجتمع بالغ الخصوصية، من هذه الوجهة على الأقل. وهكذا خلف انهيار المنظومة التربوية المحظية تحت وطأة الجفاف، فراغا في التواصل جسده اختفاء ظاهرة التخزين الذهني (الحفظ) والمادي (النسخ) وكرسه غياب آلية بديلة كالصحف ودور النشر مثلا.

- لم يكن صدفة، إذن، أن كان من أول الأحلام التي راودت أدباء الشباب منذ أواسط السبعينيات نشر الإنتاج الأدبي والتعريف به، وأن كان ذلك من أبرز أهداف رابطة الأدباء الموريتانيين الوليدة (اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين اليوم).

- ورغم الجهود التي بذلت لتلافي هذا النقص من خلال مجموعات أو مجموعات نشرتها الرابطة (الاتحاد) هنا أو هناك، أو أعمال نشرها أصحابها، فإن الأدب الموريتاني ظل أشبه شيء بمجديث النفس لغياب الصلة بين المبدع والقراء من جهة، بمن فيهم الناقد، وبين الناقد والقراء بمن فيهم المبدع، من جهة أخرى.

- في هذا السياق الموصوف أنفا يسعى اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين إلى الإسهام في خلق فضاء للتواصل بين أفراد أسرة الأدب من خلال إقراره مهرجانا سنويا للأدب الموريتاني يلتقي فيه مختلف أجيال الكلمة الأدبية، ومن خلال مجلة الأديب التي تطمح إلى أن تكون منبرا للمبدعين ولتقناد الإبداع ومحليله.

- وفي إطار هذا السعي إلى خلق فضاء للتواصل كان اتحاد الأدباء والكتاب

## حديث الهوى **=====** إدوم ولد بولمساك

الموريتانيين قد نشر خلال سنة 2007م الأعمال الشعرية التالية:

- التيه والبحر والذاكرة لناجي محمد الإمام؛
  - عودة الهديل لمحمد الحافظ ولد أحمدو؛
  - الجذاذات لمحمد فال ولد عبد الطيف؛
  - أهازيج الربيع لمحمد بن المختار بن ابن؛
  - دمع الغروب لمحمد عبد الله بن عمر؛
  - نشيد الضفاف لبوبهاء بن بديوه؛
  - الليل والأرصفة لمحمد ولد الطالب؛
  - صرخات الصمت لمحمد ولد اعلي؛
  - شظايا الليل لوليد الناس بن هنون؛
  - السر لأحمد ولد بولمساك؛
  - وحديث النخيل لمحمد كابر هاشم.
- وفي الإطار نفسه أصدر اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين خلال سنة 2008م

الأعمال التالية:

- أ: الأعمال الشعرية
- ديوان الغائب لعبد الله السالم بن المعلى
- أهازيج المساء لمباركة بنت البراء
- أنات وأهات لأحمد بن محمد عيسى
- الأنات الصامئة لمحمد النبهاني ولد المحبوبي
- لحن الطفولة لمحمد عبد الله ولد الشيباني
- الوجود المستعار لدختي الشيخ سك

ب: الأعمال السردية:

- إليك وقد عز اللقاء (مجموعة قصص) لمحمد فال بن محمد عبد الرحمن

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

- مارية (مجموعة قصص ) لأم كلثوم بنت أحمد  
- مختارات من القصة الموريتانية من إصدارات نادي القصة بالاتحاد  
- وجهان في حياة رجل (رواية) لتربة بنت عمار  
ج: الأعمال النقدية  
- الشعر الموريتاني القديم: دراسة في البنية والمرجع للدكتور عبد الله  
ولد السيد  
- النقد الموريتاني الحديث: المناهج والقضايا للدكتور محمد الحسن بن محمد  
المصطفى  
وفي نفس الإطار اصدر الاتحاد خلال سنة 2009 الأعمال التالية:  
سنابل المحبة لمحمد محمود بن محمد عبد الله (ممود بن بل بالله)  
الواحة لبن عمر لي  
شنتقيات لمحمد بن ماء العينين  
حديث الهوى لإدوم ولد بولمساك  
أشياء لمحمد ولد ادوم  
ليلة سيف لمحمد إبراهيم ولد محمدنا  
حيث تهب الصبا لأبي بكر ولد يوري  
القيعان الدامية للمختار السالم أحمد سالم  
نزيف الحروف لأعمر ولد عبدي  
السرود والرواية الموريتانية لمحمد الأمين ولد مولاي إبراهيم  
بوح التافلويت لحسني ولد شاش "  
والله من وراء القصد

محمد كابر هاشم  
رئيس اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين

حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

## ما بين عينيك

والحب يكبر والآلام تحترق  
فأي سور من الأسوار أخترق  
أمواجه ، فيهما يا حبذا الغرق  
عمرا من الذنب والأوزار ينعتق  
لماتوارى ولم يرجع لي الشفق  
يأتي بما ليس يرضينا فنفترق  
تهوي النيازك والأنفاس تختنق  
سواه في هذه الدنيا هو الأرق  
من الصبايا صداها منعش عبق  
في عالمي، في كتاب ماله ورق  
إلا أناسا بذات الحب قد خلقوا  
شيئا على ظهرها كالناس إن عشقوا  
كالبحر عن صدف المرجان ينفلق  
من الصخور مياه فهي تندفق  
نشر الخزامى ونهر بارد غدق  
أن المحبين فيمن قبلنا شُنقوا  
فيها نعيش فلا بؤس ولا قلق  
وقد أعاد لصوص الحب ما سرقوا

ما بين عينيك هذا القلب ينطلق  
ما بين عينيك أفكاري تحاصرني  
وأي بحر سوى عينيك تغرقني  
يا ليتني العمر ثاو فيهما لأرى  
لا تتركيني وحيدا أنت حاضنتي  
يا حلوتي اقتربي مني، فإن غدا  
يصيح فينا غراب البين ، حينئذ  
ما أجمل النوم في عينيك، كل كرى  
يزورني الطيف ررافا بأجنحة  
فقد تعلمت من عينيك أين أنا  
وأن أوديتي الخضراء ما احتضنت  
فهذه الأرض لو تدرين ما حملت  
نبل المعاني وطهر في سرائرهم  
لولاهم لم نكن شيئا ولا انبجست  
ما بين نهديك ضميني، فإنهما  
وما توجست من خوف علي سوى  
النهد والقذ والأطراف مملكة  
أفضت إلينا بأسرار مقدسة

ما بين عينيك ألحان الطيور على      شيابة الفجر لما سافر الغسق  
والروح بينهما في رحلة فمتى      ترسو السفينة سدت دونها الطرق

## حفيف النخل

هذه القصيدة قيلت بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لعيد  
الاستقلال الوطني:

قد عاد فالكون مسرور بعودته  
والنفس خامرها زهو بمقدمه  
ما كان في الدهر يوما عاديا فيه  
تاقت إلى أن ترى الآمال في يدها  
وأن ترى الشعب مسرورا بوحدته  
سيان كنا لعرب أو أفاريقة  
عشنا هنا لم تفرق بيننا أبدا  
قد قدر الله لقيانا فنحن بها  
حتى يذوب جليد الحزن في مهج  
يا موعدا للهوى ما كان يمكن أن  
أصداؤه كحفيف النخل في خلدي  
وكل زاوية فيه لها نغم  
حتى استحال وجودا عندها العدم  
ثارت وما سكنت في الأنفس الهمم  
وأن ترى البحر بالأمواج يلتطم  
حبالها فُتلت إذ ليس تنفصم  
فالدن يجمعنا والأرض والرحم  
أهواؤنا نحن كل ليس ينقسم  
في نشوة في نشاط بات ينتظم  
حرى مشاعرها بالوجد ترتسم  
أنساه تزهو به روي وتبتسم  
أو كالعناقيد بالألوان تنسجم



## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

ذكراه، تعلن أن الشمل يلتئم  
حقيقة لا تُسجّي وجهها الظلم  
لا يستباح له عرض ولا حرم  
والحب أثبتته ما ناطه القدم  
وليس يعرب عن حبي له الكلم  
من أجله، لم تغادر عنهم الشيم  
فلا ينال الونى منهم ولا السأم  
بر الأمان فلم يحنث لهم قسم  
كالمرج يزدان خصبا- سيلها العرم

في الأربعين وسبع بعدها طلعت  
وأن أحلامنا في المجد سوف تُرى  
وأن للشعب عزما حين يشحذ  
واليوم يا وطننا أحببته قدما  
بغيره لا تراني مُدنا كلفا  
أبناؤه قدموا أرواحهم قُربا  
الصبر والجد ظلا فيهم سمة  
قد أقسموا أن يسيروا بالبلاد إلى  
وفي غد تقبل الذكرى ليغمرني

## محاسن

محاسن أهواها وأهوى لقاءها  
متي تجمع الأيام بيني وبينها  
كلفت بها أحببتها وعشقتها  
إذا ما دنت مني أحس بأني  
وأني ملكت الكون أصبح في يدي  
وإن بسمت عن ثغرها العذب أو بدا  
فيا ليتني أصبحت فارسها الذي  
محاسن يا أحلى المنى يا عزيزتي  
وغفوة جفينيك الوديعين في الدجى  
ويا كعبة الأرواح في صلواتها  
أحسك في روعي وفي جسدي معا  
وإنك في الدنيا الربيع إذا مشى  
محاسن يا حبي الذي كان أولا  
ألا تحضنيني إنني لك عاشق  
أحبك حبا قد جعلت حدوده  
كلامك تمر وابتسامك وردة  
هل الحب إلا أن تذوب مشاعري  
جمالك نفت السحر قد أبعد الأسى

ويفرح قلبي حين أمسي إزاءها  
منحت لأطيّار السماء غناءها  
لزمت هواها وابتغيت ابتغاءها  
سعيد وأن النفس نالت رجاءها  
هي الشمس تُهدي للحياة ضياءها  
تنفست طيبا في البلاد هواءها  
به حلمت يوما ولبى نداءها  
ويا نجمة في الحسن بذت سماءها  
ويا ديمة في النهر تسكب ماءها  
لتغسل عنها الوزر، تصفو صفاءها  
سكنت، فروحي فيك تنسى شقاءها  
على الأرض تنسى صيفها وشتاءها  
ويا ظبية في الحسن أجري وراءها  
وكنت لنفسي طيبها ودواءها  
وأطرافه الدنيا، احتواها احتواءها  
وعيناك خمر ما مللت احتساءها  
حنينا إلى لقيائك؛ ماله شاءها  
عن الروح أحيائها أزال عناءها

## الحظ السعيد

فاختزلت الوجود في ملهاتي  
وبريء الغرام مثل الجناة  
والتذاذ العشاق بالقبلات  
نتعالى على جميع الهنات  
راحي وحدثني بما هو آت  
د الهوى بيننا إلى الطرقات  
واكتشفنا أسرار هذى الحياة  
عن هوانا بأعذب الكلمات  
عالما للصفاء والصلوات  
إن بحرا فيه الغرام لعاتي  
لا تضيع وقتا من الأوقات  
ما سمعنا فيه كلام الوشاة  
فانس ما تم بيننا من صلوات  
فلقد سرت واحدا في فلاة  
فاقترب، عندها أحس بذاتي  
واثبا كالمنى قليل الشكاة  
ذاك عندي الحياة للأموات

نطق الحظ لي بكل اللغات  
يا رفيقي ويا براءة قلبي  
يا أنيسي في وحدتي حين أخلو  
يا صديقي وفي الصداقة أنا  
كيف شاركتني همومي وأف  
جمعتنا مقاعد الدرس وامت  
وابتسمنا للحظ أي ابتسام  
ومشت بيننا الرسائل تحكي  
ووجدنا بأننا قد ولجنا  
هكذا قالت الفتاة وقالت  
قم تحرك لا تترك العمر يمضي  
فالهوى بيننا أشد وأبقى  
لا تكن مغرما بغيري وإلا  
يوم أصبحت في يدي لا تقاوم  
قد وجدت الرجال مثلك نذرا  
ثم قال الفتى وقد كان غرا  
حين تدنين يا محاسن مني

حديث الهوى          إدموم ولد بولمساك

أنا ما كنت غير حاجبك المصـ بـوغ بالورد يا أعز فتاة  
فمتي باللقاء تلتفت الأيـمـام للعاشقين بعض التفات

## حديث الهوى

حديث الهوى بين عينيك لي  
يخلق بي في سماء الحياة  
إلى حيث ورد وزهر  
وينشرح الصدر بعد انطواء  
وحيث يكون اللقاء  
وينطق صخر كلاما فصيحا  
وأشعر أنني أنا  
وأنى بعثت من القبر  
روحا وجسما قد امتزجا  
في الهواء الطليق  
وأشعر أن مدار النجوم بقلبي  
وأسترجع الذكريات  
وأن الزمان انتهى  
وأن المكان الذي ضمنا  
وأثبت ما بيننا  
وأسعفنا بالمنى  
تحول في لحظة عابره  
إلى نخلة مثمره

جلست إلى ظلها مرة  
أؤدي صلاة الظهيرة  
محتميا من هجير الحياة  
فأدركت إدراك طفل بريء  
إذا الصيف جاء تجف الينابيع  
يلتهم الحر برد الربى  
ويشرب ماء الزهور السراب  
فلا ثمر يُجتنى  
ولا ورق يتساقط من  
شجر في الحقول.

## أتيت إليك

أتيت إليك ولم تطلبيني  
وذلك إن شئت بعض جنوني  
ولكن دعيني  
أحدثك إن حديث الحشا ذو شجون  
أحدثك عن وطن أريحي جميل  
أحدثك عن وطن كنت فيه أعيش بريئا  
كأحلام نسوتنا في الزواج  
أعيش وحيدا وفي وحدتي ألف شهر  
من السمر الحلو  
ألتذ فيه التذاذ الفتاة بعاشقها المستميت  
أعيش بعيدا عن الشوك والليل والأمل المستكين  
وعن لعنة البحر والرياح والشرف المستباح  
أعيش بعيدا عن العالم المتوجس خوفا على نفسه من أفاعي  
الخريف  
هنالك أهرب من بيت ساقطة يركض فيه الذباب وراء الرطوبة  
عضت براغيثه جسدي فهو يدمى كطوفان نوح وسيل العرم  
أتيت إليك وما كنت أدري بما سيكون  
ولا أن غيما سيحجب ضوء النهار.

## وادي الطواز

واحة نخيل تابعة لقضاء أطار عاصمة ولاية آدرار

أيا وادي الطواز وكيف أنسى  
على ذاك التراب وضعت رأسي  
مشيت عليه أقطف ما حلالي  
أيا وادي الطواز وأي حسن  
فجدول مائك الرقراق يجري  
وطيب هوائك الصافي إذا ما  
وكنت لساكنيك مقام يمن  
وحين أرى الهضاب أرى جمالا  
يُسِر الليل فيك إلي معنى  
ويُقرئني النهار كتاب طهر  
فأنت إذا من الوديان أغلى  
ولا أنسى رفاق لي وأهلا  
وداعتهم وطيبهم بريد  
أيا وادي الطواز لسوف تبقى

نخيلك والتراب العسجديا  
لأول مرة ثملا نديا  
من الأزهار والثمر الشهيا  
كحسبك يسعد القلب الشجيا  
وكم هب النسيم به عشيا  
نزلت رحابه يحنو عليا  
ومنتزها وكنت بهم حفيا  
بديعا فيه أرسل ناظريا  
لهذا الكون رفرافا بهيا  
من الأدران، أقرأه مليا  
إلى قلبي وأحسنهم لديا  
أحبوني وكنت لهم وفيا  
من الأشواق مر على يديا  
لمصطافيك أنسا سرمديا



## ليلة ممتعة

وليلة لم يكدر صفو مجلسنا  
جننا إليها ولبيننا على عجل  
وقد شربنا كؤوس الشاي مترعة  
وقد أصحنا إلى قيثاره عزفت  
تخالها عزفت لحنا على مهج  
وغادة بينهم قامت لتنتشدهم  
أحنا من الغصن -هزته الرياح- على  
لم تمتلئ نظرا منها عيونهم  
قد كان مشكاة أنوار لهم فمها  
كأنما هو صوت الغنديل شدا  
لذلك اللحن يأتينا مباشرة  
نسقى من الشاي كأسا كالمدام شذى  
والليل يضرب جسرا فوقه عبرت  
لهذه طرق العيش التي أمنت

فيها من العيش شيء غير منصاع  
لما دعانا إلى شرب الهوى داع  
صُبت ثلاثا فطابت قبل إرباع  
أوتارها يد فنان بإجماع  
حيننا تجيش بأنغام وإيقاع  
ماتوا لديها بأحلام وأطماع  
أرواحهم بأشارات وإبداع  
كأنها حين ماست ظبية القاع  
فالجسم قد صح من سقم وأوجاع  
أو كالمواويل إذ يحدو بها الراعي  
لا كالذي بُتَّ من أمواج مذياع  
تشابها عبر أصناف وأنواع  
نجوى القلوب بأفاق وأصقاع  
فلا ترى أثرا فيها لقطاع

## الصوت العذب

قيلت في التنويه بفنان شعبي في وادي الطواز يدعى محمد ولد  
اسويدي :

الله صوتك في أذني لقد عذبا  
إن الغناء لزيد الروح فاشد لنا  
فمثل صوتك لم يوجد وروعه  
إني لأعتبر الموتى الذين قضوا  
فاضرب على العود حتى لا نفيق فما  
محمد أنت إن تعزف على وتر  
أمد في عمرك الرحمن ما انشرح  
وسلمت لك بالفن الأصيل هنا  
وألهم النفس صوغ الشعر فاقتربا  
لسوف نبليغ فيه عندك الأربا  
يكاد منها عميق النوم أن يثبا  
لم يهتدوا لسبيل تبعث الطربا  
نبغي سوى اللحن تبرا كان أو تربا  
طفقت تكشف عن أرواحنا الحجبا  
بك الصدور، ونالت عندك الطلبا  
أبناء معبد لا زيفا ولا كذبا

## الشعر

ليت للشعر عالم الأشياء  
ونرى السر من حياة نراها  
قذفتنا كالفلك في لجة البحـ  
قد تماهى الإنسان فيها إلى أن  
إنما الشعر بلبل حين يشدو  
هو عمر الإنسان في الأرض يزداد  
ومجال الإبداع فيه تآتى  
عجب كالمسكين يفترش التـر  
وهو ذا الكون مل صورته الأو  
ثم لم يدخر عن الصورة الأخـ  
هي بعض الجوى تكابده في النفـ

فنرى للوجود بعض الصفاء  
وطنا نحن فيه كالغرباء  
مر وداست على نجوم المساء  
غاب عن أيكه جمال الغناء  
قله القلب دائم الإصغاء  
دبذاك الإيحاء والإيماء  
وارتمى في الأحضان أي ارتماء  
ب ويغزو هناك عبر الفضاء  
لى بكل الأصباغ والأزياء  
رى جميع الأشواق والأهواء  
س فتلقي عنها بكل انتماء

## شَهِيد العَيد

وحياتك الأخرى عليك نعيم  
بك في الجنان وطاب منك قدوم  
فمصيرك الفردوس حين تقوم  
نُصغي إليه فتضمحل هموم  
درب عليه من يسير عظيم  
وشجاعة، وجنى الهوان خصوم  
أحبيته وجه الشهيد وسيم  
لله ربك ذلك التسليم  
وكذا يكون المرء وهو زعيم  
هوجاء ساطها علينا الروم  
كالطود منتصبا وليس يريم  
أحوالهم وندى الكرام عميم  
في حضنها الحاني فأنت رحيم  
تبغي لهم من عزة وتروم  
آثاره برد الربيع يدوم  
فممت عقول جمّة وعلوم  
والنخل رفراف به وصميم  
وسموا وقلب أخي الرشاد سليم

صدام لم ترحل فأنت مقيم  
واستقبلتك بها الملائكة احتفوا  
نم في ضريحك ضاحكا مستبشرا  
ما مُت بل أشرقت لنا خالدا  
ما مُت بل نلت الشهادة إنها  
وبدوت تمشي نحوها في عزة  
في وجهك الأنوار والوطن الذي  
ورضيت بل سلمت نفسك طائعا  
فأخذت نحوك بالثبات قلوبنا  
دافعت عنا لم تخفك عصابة  
لم تحن رأسك بل وقفت أمامهم  
وحملت هم العرب ملتفتا إلى  
وحملتهم كالأم تحمل طفلها  
والحاقدون عليك لو يدرون ما  
فسيدكرونك قائدا وموحدا  
وسيدكرونك للعراق تعده  
الشمس تملأ رافديه مهابة  
والفرس إخوتنا الكرام لقد عفوا

شعب العروبة إن خصمك خاسر      في مبتغاه، مصيره مشنوم  
ستسوم أمريكا الهوان فجيئها      متخاذل متردد مهزوم

## يا أمة الحق

يا أمة الحق فيما نحن نرتاب  
نعيش في واقع مر، نحاول أن  
والغرب يزعم زورا أن دعوتنا  
نصغي إلى شجر يدعو بنا لنرى  
ألقى السلام إليهم معشر جهلوا  
ويقتلون فريقا هكذا نشأت  
أما ترى الطور يهوى فوقهم، فُقدت  
فكفه الله عنهم عبرة لهم  
لذلكم شعب إسرائيل تجمعه  
انظر لفرعون والدنيا براحته  
مضى ليدرك موسى مسرعا فهوت  
أمسى حديثا وأمسى ملكه خبرا  
آبائنا الشم كانوا للورى مثلا

وتستعار لهذا الكفر القاب  
نحيا وليل المآسي ليس ينجاب  
للحق والعدل والإنصاف إرهاب  
شعب اليهود شتاتا وهو أسلاب  
من كان منهم لرسول الله يغتاب  
للشر فيهم حضارات وآداب  
للقوم خوفا - ولا كالخوف- ألباب  
لكنهم للهوى والغى أذئاب  
بالبغي والغدر أرحام وأصلاب  
جند وملك وأنهار وحجاب  
أركان دولته والحق غلاب  
كذلك يلقي مصير السوء كذاب  
للدين، فيه لورد الموت قد طابوا

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

أن أشرقت فهي بعد السلب إيجاب  
كلا ولم ينغلق قدامهم باب  
وظائر النصر للآفاق جواب  
قطعانهم حيث أمواه وأعشاب  
معنى إذا نبجنتا فيه أكلا  
وقلبه لولوج المجد هياب  
إن ألقيت فهي إسهاب وإظنا  
والناس في حكمه للغرب أجلا  
فصولها حين ساد الكون أغراب  
دماننا يتنزى وهو منساب  
صلاته النصر والإقدام محراب  
لف المصير ونسوان وطلاب  
كانوا أساتذة الدنيا وما غابوا  
عند امرئ يتساوى الشهد والصاب

ساروا به بين جدران الظلام إلى  
ساروا فلم يتخلف منهم أحد  
فالقادسية رايات مرفرفة  
كانوا رعاة بأطراف البلاد مشت  
يا أمة الحق ما كان الوجود له  
وما تحقق يوم لامرئ وطر  
كم نحن وسط اجتماعات وفي خطب  
فمجلس الأمن لب المشكلات لنا  
فما فلسطين إلا قصة بدأت  
لكنها اليوم نهر للشهادة من  
في فتية حملوا للمعتدي حجرا  
وعامل بين جنبيه وقد خشنا  
وكل جامعة فيها تخرج من  
شيدت بأيد وأذهان إذ التقيا

## الكتاب خير خل

إني أرى حلم الحياة حياليا وأراه يسري في الفؤاد كنسمة وأراه أصيلا في الرياض نواديا ورسمت للغد لوحة ذهبية كالنوع يجري في الحدايق صافيا سطرت في سفر الخلود حكايتي حتى تجوب العالم المتراميا إني أنا شنقيط حاضرة الهدي والعلم أياما مضت ولياليا واليوم أرفع هامتي بين الوري لا واهنا عزمي ولا متوانيا واليوم أتخذ الكتاب هواية حسبي به متعلقا متصايبا كي كنت أقرأ فيه عن علم أتى كي يستبين من الوجود الخافيا وعن الأوائل كيف صاروا عبدة تصبي إليها شاجيا أو باكيا أم كيف أصبح ما بنوه بفكرهم صرحا يظل على المدى متعاليا كيف اهدوا بعقولهم أن يصنعوا ثوبا لهم ومساكنا وأوانيا من لم يعلم نفسه لم يجده مال، وعانى في الحياة مأسيا إن الكتاب لخير خل يُبتغي يعطيك عقلا راجحا ومعانيا تهبو إليه الروح في خلواتها ويكون للداء العضال مداويا فاصحبه ليس يمل من أصحابه واجلس إليه، أعره قلبا واعيا يخبرك عن مجنون أيلى والهها ذكر الديار وقام فيها باكيا وابن الوليد مجاهدا في جنده كم صد عن دين الإله معاديا

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

وعن الملوك وكيف ساسوا ملكهم  
يا أيها الشعب العظيم ألم تكن  
فانهض إلى الأمل الذي من أجله  
قد شاد مجدك وابتغى لك عزة  
ورعاك شعبا في الأمور جميعها  
أوتيت علما واسعا وثقافة  
فأشدد على الأيدي وكن متعلما  
كم من بلاد حين لبي أهلها  
سعدت وما وجدت سبيلا يُبتغى

بالعدل لا هرما ولا متداعيا  
بالعلم شعبا واحدا متساويا  
أفانيت عمرك واثبا متفانيا  
وكرامة ولد أحبك غاليا  
يأتي إليها واثقا وعصاميا  
سأقت إليك مكارما ومعاليا  
لتنال في الدارين حضا وأفيا  
متلهفين إلى العلوم مناديا  
كالعلم بالعيش الرغيد مواتيا



## أبي

أصبح يوماً بغير أب  
أليس عن الموت من مهرب  
سماعا لذا الخبر المجذب  
كأني خرجت من الكوكب  
فجف، ومن قبل لم ينضب  
ولم أدر للعقل من مذهب  
أراه يمثل ذكرى أبي  
وتقسو على حين لم نذنب  
فلم يبد في الأفق من كوكب  
يضيء إذا سرت في غيب  
وشدت يدها على منكبي  
ككل الرجال على مركبي  
ونور الهداية، ذاك أبي  
مزامير داود إن تضرب  
بجنة خلد ولم يسغب  
ويهتم بالرحم الأقرب  
لأنسأك من والد طيب  
وطوفت في العالم الأرحب

أبي مات، لما أصدق، أبي  
ويصبح عندي كأن لم يكن  
أبي مات، لم تستغ أذناي  
حزنت عليه وما حيلتي  
فعيناى بالدمع قد سالتا  
فلا القلب مني على وعيه  
وحاولت أنسى وكل الذي  
فيا للمنية تسطو علينا  
ولف الظلام سماء الحياة  
فهذا أبي كان لي قمرا  
وعلمي، زانني بالهدى  
إلى أن وصلت وطاب الوصول  
لقد ضمن العلم في صدره  
إذا ما تلا خلت في صوته  
إلى الله صار، هناك ارتوى  
وقد كان يحنو على الضعفاء  
فيا والدي إن تغب لم أكن  
حُظيت الفضائل بين يديه

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

فقدتك فالمر في مأكلي      لقد نقته، ثم في مشربي  
وأضربت في غرفتي عنهما      وهل يرحم الموت من مضرب  
فيا للحياة أتينا إليها      ولم نسع فيها ولم نرغب  
ولكنه قدر شاءه      علينا الإله وإن ننصب  
فيا ليت آدم وسط الجنان      ويا ليت حواء لم تنجب  
ولو صح للحادثات الخلود      لما كان للشمس من مغرب

## سكرت بالحب

قد أحدثت في فؤادي أطيب الأثر  
وأستعيد الصبا في لحظة الكبر  
من الصفاء وعن شمس وعن قمر  
وأرتقي لسماء الظهر في السحر  
يضمني في شتات الحظ والقدر  
كؤوسها جناح ليل العشق والسمر  
فيك الحياة فراش الروض إن يطر  
ويقذف الوجد في عيني بالسهر  
أودعت في باطني من معدن الفكر  
متى أنا عنك في بعد وفي سفر  
وانشق نبع صبايات من الحجر  
من السماء يمد الأرض بالمطر  
وأصبحت بك في سمعي وفي بصري  
طواف هاو لبيت الله معتمر  
في غيرها سلوة عن وجهها النضر  
كطلعة البدر أو كالأنجم الزهر  
بكل قلب من الأشواق منكسر

سكرت بالحب حب الله خمرته  
أنوقها فأرى الأقدار تبسم لي  
أنوقها فتفيض الروح عن أفق  
ويولد الكون في قلبي ولادته  
يا قبلة الروح في النجوى ويا وطننا  
فاشرب أخي واسقتي من خمرة سكبت  
أراك في القلب نبضا واعدا وأرى  
يذوب فيك وجودي، ينتهي أملى  
بدأتني من فراغ فاتسعت لما  
ياخمرة البدء يا وجه السماء إلى  
تعلقت بك روعي في تصوفها  
سكرت بالحب يجري في دمي نفسا  
ليلاي في الحب كانت في الكرى حلما  
لثمت تربتها لثما وطفقت بها  
وذاب قلبي بها وجدا وليس يرى  
بانة حقيقتها للعارفين بها  
قد تيمتهم فهم في لوعة وضنى

## حديث الهوى **=====** إدوم ولد بولمساك

ليت الطريق إليها لم يطل بهم  
يا خمرة قد سقتني فارتوى ظمائي  
باق هواك بقلبي فاعزفي نغما  
وإن يكن لسواهم غير مختصر  
واساقتت واحدة الأيام بالثمر  
من شدو ريحك في الوادي على وتري

## اللّٰه رب الكون

زالت تجيء كثيرة الإتيان  
وعناية باللطف والإحسان  
مرض ألم وإن ظمئت سقاني  
أذنب، ويحفظني من الأحزان  
وإذا سألت عطائه أعطاني  
في الأرض في الآفاق في الإنسان  
يا شمس من أعطاك للأكوان  
وبه طلعت على مدى الأزمان  
وينير في الصحراء للركبان  
أبقاك رغم تعاقب الحدثان  
فرأى جمالك من له عينان  
أعطى خلانقه وقد أبقاني  
أجراك في الوديان والكتبان  
ومشيت في الأصقاع والبلدان  
في البحر ساق الفلك للجريان  
بك رحمة وبمائك الهتان  
قلب الحياة اليابس الظمان

نعم الإله علي لا تحصى ولا  
هو خالقي شمل الوجود برحمة  
إن جعت أطعمني ويشفي الجسم من  
وإذا شكوت الفقر أغثاني وإن  
وإذا دعوت يجيبني في دعوتي  
فاسأل جميع الخلق عن آياته  
فإذا رأيت الشمس تشرق قل لها  
ستجيب ذاك الله أعطاني لها  
وإذا رأيت البدر يشرق في الدجى  
فاسأله يا بدر السماء من الذي  
ومن الذي أعطاك نورك كاملا  
سيجيب ذاك الله أعطاني كما  
وإذا سألت الريح حين تهب من  
وركبت موج البحر جاوزت الدرى  
ستجيب ذاك الله أجراني كما  
وإذا سألت السحب تمطر من أتى  
ستجيب ذاك الله أرسلني إلى

فاخضل وارتوت الربى وتزينت  
وإذا سألت الكون في ذراته  
سيجيب ذاك الله رب الكون قد  
بالورد والأزهار والأغصان  
من ربك الموصوف بالرحمن  
شهد الجميع به بلا نكران

## داعي الهدى

داع دعاك إلى الهدى فأجيبني  
داع دعاك فشمس دعوته على  
فبداية التاريخ كانت منه لا  
قد أعجز القرآن كل مفوه  
والمعجزات سواه لا تحصى وما  
داع دعا فاستقبلته قلوبنا  
يا أمة الإسلام جاءك أحمد  
فتمثلي أخلاقه وصفاته  
وتمسكي بالنهج نهج محمد  
واروي على الأسماع سيرته التي  
ولدت له آمنة وكانت ليلة  
إيوان كسرى الفارسي محطم  
وبحيرة يردونها غاضت، فهم

فألقد ظفرت وفزت بالمطلوب  
أمم تمد ضيائها وشعوب  
من غيره وحصول كل عجيب  
سلس بليغ في الكلام خطيب  
كانت ليحصرها خيال أديب  
بالشكر والتهليل والترحيب  
أعطيت في الدارين خير نصيب  
غراء واضحة لكل لبيب  
وصحابه، فسواه غير مصيب  
سكبت على الأكوان أجمل طيب  
فيها من الأسرار كل غريب  
والنار خامدة بدون لهيب  
في حيرة من أمرهم وشحوب

قد قال كاهنهم بأن الملك من  
 وجزيرة العرب الكرام تميم في  
 ونهاية الأصنام والأوثان قد  
 قد بشرت بقدومه الرسل التي  
 إذ هو خير الأنبياء جميعهم  
 سماه في الإنجيل أحمد ربه  
 ورعاه في الأرحام حتى جاء من  
 ودعاه سماه محمد جده  
 مذ أرضعته حليلة فشياهاها  
 حملته فوق أتانها فتقدمت  
 أو ما ترى الملكين شقا صدره  
 واستخرجا منه الأذى فجنانه  
 أكرم ببعثته إلينا يومها  
 إذ يوم بعثته النهاية للذجي  
 والقوم كانوا قبله في فتنة  
 يندون زهرات الحياة بناتهم  
 لا يرحم ابنته أب كلا ولا  
 ويكلمون فم الضعيف وقد بغوا  
 فأقام أحمد بينهم يدعو إلى  
 فيه التساوي بينهم فوجودهم

أيديهم مُتهيئ لغروب  
 ثوب من الفرع الندي قشيب  
 أزفت إلى أجل أطل قريب  
 سبقته ذاك السبق في الترتيب  
 والرسل عند الله خير حبيب  
 ووقاه من فعل الخنا والحبوب  
 نسب مصون مزهر ومهيب  
 والناس قد حمدته بالتجريب  
 درت من الألبان بعد نضوب  
 عن غيرها في سرعة ووثوب  
 ملآه من خير أجل رحيب  
 أنقى من الأنسام حين هبوب  
 قد بش حين رآه وجه كئيب  
 وبزوغ فجر هدى وكشف كرب  
 وجهالة وحماقة وحروب  
 جهلا بما في ذاك من تخريب  
 يرثي لرقعة صوتها المسلوب  
 بغيا عليه، يروه غير نسيب  
 نور الهدى المتلألئ المسكوب  
 للماء مبدأ أصله والطوب

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

حكمت رسالته الحياة فلم يعد      من غالب فيها ولا مغلوب  
آذاه إيذاء ذووه فلم يضق      لا بالأذى منهم ولا بالكذب  
يا نجل عبد الله أمتك اشتكت      لك من هوى مستهتر وذنوب  
فادع الإله لها ليسقي أنفسا      ظمأى بغيث للحياة مصوب  
صلى الإله على النبي محمد      خير الأنام الصادق المحبوب



## الوتر الراحل

في رثاء الشاعرة الكبيرة خديجة بنت عبد الحي:

محا الضوء من عيني ليل ثبور  
دهاتي مصاب أنبت الحزن في دمي  
مصاب يتيه القلب فيه وتنثني  
بقيت لوحدي أشرب الحزن خمرة  
وأبحرت في لجج من الوهم لاهثا  
أحاول أن أبقى وأحيا ولا أرى  
سلوت عن الأحزان أعرف أنني  
وودعت ليلا ضمني في سكونه  
خديجة يا إشراقة الروح هكذا  
عزفت على الأوتار لحن حقيقة  
وما أنت إلا الشعر والحب والهوى  
وكتابة موهوبة رسمت على  
تصوغين قولاً سحره وجماله  
أيا أخت غادرت الربوع وإنما  
وكنت لهذي الأرض من عقب الرؤى

وغابت عن الآفاق شمس سرور  
فولى ولم يرجع زمان حضوري  
جوانحه الحرا كطي قبور  
معتقة كي يستفيق شعوري  
وراء فتات للحياة حقيـر  
رواسي قد زالت كشمس هجير  
مشيت بدرب كالمساء قصير  
وقد كان وحش الغول فيه سميري  
وردت حمام الموت قبل صدور  
فأصغى إليك الكون دون فتور  
ورقة إحساس وتاج أمير  
حشاها لما نهوى أدق سطور  
كما أرهف الأغصان شدو طيور  
ستبقين فيها رفة لزهور  
حماما يغني الفلك لحن عبور

## حديث الهوى ===== إدموم ولد بولمساك

يحييك هذا الشعب عانى ولم يجد  
وكان يرى فيك الفتاة التي حوت  
خديجة ما أدهى المصاب الذي رمى  
لك المجد إرثا من جدود قد انتموا  
أماجد أشراف تطيب نفوسهم  
حباك إله الناس نعمى وجنة

سواك فما حرا وخبز شعير  
طهارة أخلاق ونبيل ضمير  
على حين قد كنا بخير عشير  
إلى كل فرع في الفخار كبير  
لكسب العلا والمجد حين بكور  
وأصبحت في بسط هناك وثير



## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

وتحول الغضب المدوي عندها حتى استقلت إذ أرادت ذأ لها واليوم صارت دولة عربية ترتاح للشورى التي أذنت لها قد أخبر الركبان عنها إذ أتوا فلذلك الفلاح في بستانه فاليوم أشرب من أباريق الهوى يروى علي حكاية للمجد ما وحفظتها عن جدتي في ليلة واليوم أختصر الزمان لفرحتي

شرر اللهب على العدى متطائرا والليل قد ترك الكهوف مسافرا لم تستجب لسوى الإخاء أوامرا في أن تقرر في الحياة مصائرا وحديثهم فينا غدا متواترا مستلقيا حمل الخريف بشائرا وأبيت ليلي إذ وجدت مسامرا كتب المداد جديدها والغابرا وضعت على رأسي يديها حائرا فرأيت ناقصه تحول وافرا

## لك الله يا جدى

لك الله يا جدى تغادر فجأة  
تغادر دنيا جاءها الناس قبلنا  
وما طاب فيها العيش قط، وكم بدت  
وأى امرئ فيها يعيش مخلدا  
لك الله يا جدى لقد عشت مؤمنا  
سلكت طريق الخير فيها ولم تحد  
وقد كنت نبراسا لنا في حياتنا  
فعش مكرما في جنة الخلد حائزا  
بكيك يا جدى بكاء أكاد أن  
ولكن عزائي فيك أنى مؤمن

ولما يغادرنا الأسى من ورائك  
فهانى عليهم إذ رأوها مهالكا  
مسالمة لكنها غير ذاك  
وإن نالها طوعا وأصبح مالكا  
تقيا كريما مسلما متماسكا  
عن النهج نهج المصطفى في حياتك  
يضىء إذا جننا الأمور الحوالكا  
رضى الله تزهو بالسعادة ضاحكا  
أغص به ما كنت للدمع تاركا  
وأنت قد أصبحت عند الإهكا

## الرباط

قلت بمناسبة محاضرة ألقىت بجامعة نواكشوط حول دولة  
المرابطين 1994

حسبي من التاريخ أن رواته  
وحديثهم تصغي إليه قلوبنا  
أثنوا عليك بخير ما أثنت به  
ذكروا ملاحمك العظام وأمة  
رسموك في وجدانهم سفرا حوت  
ذكروا المحاضر والدواة وصمغها  
ومنابتا للمجد تُسقى دائما  
ومعابر الريح التي كانت لنا  
ومضارب المتعلقين بزینب  
والخيل والإبل العراب وخيمة  
فيها اجتمعنا للكؤوس نديرها  
في الصين كان نباته، وشرابه  
والفقه قبل متونه وشروجه  
والشعب للدين انتمى وعروبة  
من ألف عام في الحضارة أهله

قد حدثوا الأجيال عنك كثيرا  
للبنل فيها باعثا ومثيرا  
مزن على روض فأشرق نورا  
قد بايعتك إلى الجهاد أميرا  
صفحاته درر الجمال سطورا  
والحبر منه جرى المداد غزيرا  
بالظهر منا أنهرا وبحورا  
دوما طريقا للوصول قصيرا  
في حبها صار الجميع أسيرا  
فيها تنفسنا الهواء عبيرا  
شايها به انشرح الجميع صدورا  
في الروح يبعث راحة وسرورا  
والشعر والآداب والتفسيرا  
قد بات فيها صيته مشهورا  
قد سطوروا تاريخهم تسطيرا



## لبنان المجاهد

قيلت بمناسبة العدوان الصهيوني الأخير على جنوب لبنان: 2006

مما دهى العرب قلبي بات يعتصر  
ما بالهم لم تحرك ساكنا لهم  
أو صرخة امرأة مفجوعة فقدت  
ولا تعاويذ صيف في الجنوب يرى  
حكامهم قد رضوا بالذل واتخذوا  
ولم يعد لهم صبر ولا جلد  
آمالهم وأمانهم سراب ربي  
ناديتهم لم تجبني بعد نخوتهم  
لبنان هون علينا نحن في وطن  
هون علينا ألسنا أمة غُلبت  
كل الكرامات فينا أصبحت عدما  
لبنان جاهد وقاوم لا تلن أبدا  
ولدت من تحت أنقاض البيوت ومن  
وليس غيرك حزب الله كوكبة  
لسوف تحرز نصرا كاسحا ونرى  
وسوف تغرق في الأوحال شرذمة

حزنا عليهم ودمعي واكف غزرا  
وداعة الطفل في لبنان تنتحر  
فلذات أكبادها، والدمع ينهمر  
فيها المريض شفاء وهو يحتضر  
حكام صهيون أربابا وقد غدروا  
فيه النجاة لنا إن جلجل الخطر  
لما تكن، وأنين خافت حذر  
ولا إباء به الأجداد تشتهر  
تمحى معالمه واستفحل الضرر  
حينما على أمرها أم أنت تنتظر  
مذ فاض كوب الأسي واستأسد الحجر  
واثبت على الحق إن الحق منتصر  
فوق المروج إليها قد زها النظر  
للحق ظلت مدى الأيام تنتصر  
صحراء يعرب فيها ينبت الشجر  
من اليهود يقينا سوف تنكسر



## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

وأنت يا حسنا عزت به وزهت  
كيف انتفضت وأحييت القلوب وما  
واعثوشبت بالهوى البيد القفار بها  
من نهر دجلة للبحر المحيط لقد  
لسوف تخرج إسرائيل صاغرة  
خسنت يا أمريكا دولت عميت  
اليوم دست برجليك المبادئ في  
صبت عليك شعوب الأرض نقتها  
فاللوم نحن على عهد لأمتنا  
ولن نفاوض يوما أو نساوم ما  
مهما يكن سوف نبقي صامدين، أما  
لنعم لبنان شعب صامد بطل  
نسائم الفجر هبت من جداوله

أوطاننا رغم ما تلقاه تصطبّر  
أصاب نفسك إحجام ولا خور  
والجرح دام له الأكباد تنفطر  
تعانقت همم الأحرار والفكر  
من أرضنا، سوف نُفنيها وتندثر  
عن الصواب ويعمى القلب لا البصر  
ما بيننا فأبى أفعالك البشر  
والجيش جيشك منبوذ ومحتقر  
نسير كي يكتب التحرير والظفر  
لم يرجع الحق أو يقضي لنا القدر  
علمت أنا رجال في الوعى صبر  
مقاوم لطريق النصر يختصر  
والليل ضمته في أحشائها الحفر

## شعب واحد

فجدوا، غريم المجد لم يلف وسانا  
إذا لم ينل صبرا وعزما وإيماننا  
ولم يشك داء في الحياة ولا عانى  
لسان التآخي والمحبة نادانا  
صلات وأرحام تمدد أزماننا  
ذووا نسب بالمجد أشرق وازدانا  
أخوتنا إن حاول البعض نكرانا  
ملكنا وحررنا نفوسا وبلدانا  
وأصرة للود لم تنس نسيانا  
فظهر أرواحا وفتق أذهانا  
وأهدافنا نهر عشقناه وجدانا  
ويملاً بالأحلام والحب وديانا  
لنا في الورى فخرا وذكرنا وعنوانا  
سواها دليلا في الأمور وبرهاننا  
نشأنا جميعا فيه أهلا وجيرانا  
سبيل إلى كسب الرهان، غدا باننا  
مشيتم رجالا في الحياة وركباننا  
ولجتم إليها الباب تذعن إذعانا

بني وطني ما أنصف الدهر كسلانا  
ولم يبلغ الإنسان يوما مراده  
وقد فاز بالأمال شعب موحد  
أبناء شنقيط الكرام ألم تروا  
محا الخلف فيما بينكم وندت بكم  
أفارقة عرب لأي فإتكم  
ثقافتنا تاريخنا شاهد على  
وأنا رباط العلم والدين والهدى  
فما بين غانا والرباط وشائج  
وفي الطرق الصوفية انساب نورها  
ويشهد أنا واحد في مصيرنا  
يداعبه البحر المحيط فيزدهي  
أخوتنا من سالف الدهر لم تزل  
نعرض عليها بالنواجذ لا نرى  
يوحدنا الإسلام والوطن الذي  
بني وطني إن التوحد بينكم  
توحدكم فيه الأمان لكم إذا  
وإن أغلقت من دونكم بابها المنى

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

وفيه لكم مستقبل زاهر أتت  
وفيه انهزام الياس بل فيه مولد  
وفيه امتداد الظل من أيقة شدا  
ترن فيلتذ الحشا برنينها  
بنى وطني إيمانكم متأصل  
وإن ملأ الليل الدروب ولم تبين  
وإخوتكم عادوا إليكم فأحسنوا  
سواسية صرنا وضمت شتاتنا  
نخوض نضالا في الحياة مقدسا  
ونعلن أن الحب بايعه الورى  
فيا إخوتي إن المصير لواحد  
يدا في يد نبني ونحفظ وحدة  
سفينتنا في رحلة الحب أبحرت

تخوض إليكم فلكه البحر طوفانا  
جديد بأحلام الصبا بات نشوانا  
عليها حمام الوصل والإلف ألحانا  
فما عاد يشكو أو يكابد أحزانا  
بوحدتكم يجتاز يكسر قضباننا  
معالمها يهدى الذي بات حيرانا  
إليهم، فإن المرء يشرف إحسانا  
يد أبدعت ما أبدع المرء فنانا  
ليوردنا من غيمة الصحو غدراننا  
عليهم أميرا في الحياة وسلطانا  
نسير جماعات إليه ووحدانا  
معززة تمت أساسا وبنيانا  
وهاهي ترسو فوق شطآنها الآنا

## غزة المقاومة

قيلت بمناسبة العدوان الصهيوني على غزة: 2008

إنا هنا معكم مأساتكم فينا لن تصطلوا وحدكم نار المعاديننا  
إن كان عنكم تخلى المرجفون فما كنا لنسلم بعضا من أهالينا  
أنتم ونحن سواء في مصائبنا في همنا في هوانا في أماتينا  
إثان في واحد، رغم النوى اتحدت أرواحنا وتوحدنا مضامينا  
في كل جرح دم يجري بروق غد تضيء كالشمع باليمن المياديننا  
في كل دمة عين يرتوي شجر للخلد أوراقه باتت تغذينا  
لا ينفع السيف إلا في يدي بطل يستنشق الموت روحا أو رياحيننا  
فاستبشروا إن في إصراركم قبسا من جذوة النصر يبقيكم وبيقيننا  
ذودوا عن الحق لا تستسلموا أبدا لا يقدر البحر للأمواج تسكيننا  
ما كان يُوزن وزن الفعل من علم يأبى النحاة له صرفا وتنويننا  
مهما يطل عهدنا بالفاتحين فما في الكون من قيمة فيهم سنتسيننا  
وإن يكن دربنا نحو الخلاص قذى أو شوكة ذاك أمر ليس يثنيننا  
لا، لن نذل فريح العز ما برحت رغم العذاب تجوب اليوم واديننا  
لن يبطل الحق أو يُنسى وإن نسيت أعداؤنا الثأر منهم إذ ينادينا  
الموت من أجل دين الله غايتنا لننا به قبل تتويجا وتمكيننا  
لا تحسبوا أن ذياك الزمان مضى أيام كنا على الدنيا سلاطينا

## حديث الهوى ===== إدموم ولد بولمساك

إسلامنا لم يمت يوما ولا عدمت  
ولم نزل ننتمي للعرب، طينتنا  
وتلك نجد عليها للهوى ضربت  
نقل ركابك في الدنيا لسوف ترى  
مذ شاد صهيون فينا دولة لهم  
ولم يعد كائنا بل جف في دمننا  
يا فتية ولدوا من بطن زوبعة  
في بيت حاتون في الزيتون في مدن  
هم مضرب المجد عن آبائهم ورثوا  
صبرا وعزما وإيماننا وتضحية  
لا لن تقوم لإسرائيل قائمة  
حييت غزة لحنا خالدنا عبقا  
لا تجزعي أنت قلب العرب أجمعهم  
فالنصر آت ولم نياس وكل غد  
نعم الرباط حبستم فيه أنفسكم

آياته الغر تفصيلا وتبيننا  
من تغلب، فالمعالي ملك أيدينا  
خيامننا وشدا الأحلام شاديننا  
بأننا قد ملأناها موازيننا  
والجرح ينزف والآلام تكويننا  
نبع الإباء وأصبحنا مساكيننا  
إن جلجل الخطب يدري من يكونونا  
أخرى بها شحذوا للقهر سكيننا  
أخلاق نبل لهم صارت عناويننا  
إذا دعوا للعلا هبوا ملبيننا  
وسوف تنزاح يوما من أراضينا  
يشتم زهر الهوى منها المحبوننا  
بالعز ينبض أحلامنا تواتينا  
يأتي لينجب أبطالنا ميامينا  
فنا تم الفوز تحقيقا وتخميننا

## بنت شنقيط

قيلت بمناسبة حفل أقامه نادي الفتاة الموريتانية

بتيارت: 1998/05/15

حييت يا بنت شنقيط طبعت على  
قد كنت طيبة حقا وفاضلة  
فما أعزك عندي أنت والدتي  
بل أنت أم لكل الناس حانية  
بذاك تبغين وجه الله لم تردي  
وأنت بنت لشنقيط ارتضت تعباً  
حييت يا بنت شنقيط العروبة قد  
حفظت دينك في سر وفي علن  
ورثت عن قومك المجد الأصيل فهم  
وإن مثلك يقضي للحمى وطرا

حسن السريرة ما أسماك إنسانا  
سموت معنى وأخلاقا وإيماناً  
هذبت بالعلم أفكاراً وأذهاناً  
عليهم كالندى ينساب هتاناً  
سواه، جازاك عنا الله إحساناً  
من أجلها كي ترى للمجد عنواناً  
كسبت في حلبات العلم ميداناً  
عليك فيه مذاق المرقد هانا  
كانوا كراماً وأحراراً وشجعاناً  
وقد ملأت بفيض الخير وجداناً

## ذكري إنشاء اتحاد المغرب العربي:

1992/02/17

قم حي مغربنا الكبير فإنه  
وأقام فيها للمحبة معبدا  
قد حرر الطاقات وابتعث المني  
قم حي فيه كفاحه ونضاله  
قم حيه في المجد ذكري حلوة  
أكرم به شعبا أصيلا طيبا  
وأراد لم تذهب إرادته سدى  
بالعلم والعمل الدؤوب لقد غدا  
هو مبدأ التاريخ في الوطن الذي  
واليوم أقسم أن يشيد بناءه  
فأتجاب ليل الحزن من أجوانه  
أحبب بمغربنا الكبير، رقيه  
فظالما انتظر التوحد أهله  
هو للشعوب خلاصها بل وعداها  
قم حي قادته الكرام فإنهم

أمل يفيض على القلوب سرورا  
تتبتل الأرواح فيه كثيرا  
وتفتقت مهج الزمان زهورا  
كيما ينال الفتح والتهييرا  
زفت بعالمنا الصبايا الحورا  
لبي النداء وحقق التغييرا  
لحياته معنى و مد جسورا  
يجد العسير من الأمور يسييرا  
ولدته أرحام الخطوب كبيرا  
وبأن يعيش البعث والتطويرا  
طرا، وبر يمينه مسرورا  
أمسى لدينا غاية ومصيرا  
حتى يقرر أمره تقريرا  
بالعيش غضا والأمان وفيرا  
قد أسرعوا نحو البناء مسيرا

## حديث الهوى **=====** إدوم ولد بولمساك

واليوم قد حمل اللواء إلى العلى ورعى الذمام وحرر التفكير  
وأقر بالشورى أساسا نبتني ملكا عليه مخلدا مسطورا  
فثباط موعدنا الذي سنفي له قد كان يوما بالوفاء جديرا



## دين التسامح

جميعنا نحن في الإسلام إخوان  
فنحن طين وماء في بدايتنا  
وليس غير التآخي في عقيدتنا  
يضمننا العدل والأخلاق ما بقيت  
تضمننا رغبة في الخير جامحة  
تمحو الفوارق بين الناس أجمعهم  
فقد تسامت على الأحقاد أنفسنا  
وإن أساء أخ يوم إليك فلا  
ما الدين إلا إخاء بيننا أبدا  
يفيض في الأرض أنهار مباركة  
ويختفي فوق هذه الأرض كل قلا  
لم يترك الدين بين الناس من سبب  
هذى هي القيم العليا التي انصهرت  
قدما أتانا بها الإسلام واعتنقت  
قد جاء والناس أشتات فوحدهم  
دين التسامح والعفو العظيم له  
عد يا أخي لينابيع الهدى سترى

يضمننا برباط الحب إيمان  
ونحن في الخلق أرواح وأبدان  
يزداد ليس له حد ونقصان  
وحكمة وأحاديث وقرآن  
أصداؤها في الورى بذل وإحسان  
فهم على الأرض جيران وإخوان  
شعارنا دائما صفح وغفران  
تعتب عليه بل اصفح فهو إنسان  
ينمو فتذهب أحقاد وأضغان  
فيرتوي برحيق الحب ظمآن  
في حين أصغت لصوت الود آذان  
للحد بل هم سواء حيثما كانوا  
فيها من الناس أجناس وألوان  
تلك المبادئ أقوام وبلدان  
وقام للعدل والإنصاف ميزان  
دوما من الله تأييد وبرهان  
فيها الحياة كما يؤويك بستان

## حديث الهوى ===== إدموم ولد بولمساك

ما كان للعنف من جدوى فدعه فما يشاد بالعنف بل بالرفق بنيان  
فاجنح إلى السلم فالإسلام أوجبته عليك، فيه تنال العز أوطان

## العالم الجليل

قلت في التنويه بالعالم الجليل: أحمد ولد ميناظ إمام جامع الطواز قبل وفاته:

عذب السلام بما أتاه مريد  
ثوبا يمر الدهر وهو جديد  
وبكل معنى في المتون يفيد  
أمر الإله به الجميع شهود  
وإذا رأى فالرأي منه سديد  
نحو الصفاء المنهل المورود  
في الدين ذاع به وسار بريد  
ملئ القلوب الحب والتمجيد  
ليعمها الإيمان والتوحيد  
فعقولنا نحو الرشاد تعود  
عن منهج الإسلام ليس يحيد  
في راحتك قد استقر الجود  
إن نشك من ظمأ إليه ورود  
والحائرين جنابه مقصود  
دوما إلى أفق الصفاء صعود

للشيخ أحمد من صميم جوانحي  
لبس الهداية والتقى منذ الصبا  
حاز العلوم، يبين عن أسرارها  
وله ببسط الكف في الوجه الذي  
طابت منابته وعزت نفسه  
هو للأنام إذا اعترتهم حرقة  
بلغ الحواضر صيته، ومقامه  
بالعلم والتقوى ولم يبرح له  
نبني القصور وبيتني أرواحنا  
فتزودت بالخير منه قلوبنا  
هو في التصوف شيخنا وإماننا  
بوركت يا أمل النفوس وبردها  
فليحفظ الله الكريم إماننا  
وليبق مأوى للضعاف جميعهم  
دمتم بني ميناظ عائلة لها

## المتعلق بالله

في رثاء الشيخ الوقور: محمد ولد لعبيد الملوكي

أيأ راحلا عنا وليتك ترجع  
لئن غبت ما غابت سجايك في الورى  
ولا روحك الغراء كانت زكية  
ولا طيب قلب حكمة وسماحة  
بكيناك حتى لم تعد في جفوننا  
بكيناك لبيت البحر دمعاً نريقه  
حزنا جميعاً إذ فقدناك واشتكت  
سنذكر أنا قد عهدناك حافظاً  
ونذكر وجهها للضيوف يسر، قد  
مررت على الدنيا ولم تلتفت لها  
ولكن إلى الله اتجهت ولم ترد  
تعلقت بالأخرى لعلمك أنها  
فكم كانت الساعات تمضي وتنقضي  
فألصلوات الخمس لما حفظتها  
ومسجد واديك الطواز أهاجه  
رحيلاً به أكبادنا تتقطع  
ولا منطلق في مجلس لك يمتع  
مقام الهدى فيها أجل وأرفع  
ورفق إليه دائماً تتطلع  
دموع، وكنا من أسى الحزن نصرع  
لنشقى وما يسقي ولا الدمع يشبع  
جوانح أضنتها الحياة وأضلع  
لدينك، دوماً في صلاتك تخشع  
رأوك كريماً للندى ليس يمنع  
ولم يلف في أشيائها لك مطمع  
سواه لما تخشى يرد ويدفع  
هي الدار لا تبلى ولا تتصدع  
وأنت بذكر الله تشدو وتتصدع  
حياتك، ما تأسى عليك وتدمع  
خلوك منه والأذانات تُرفع

أنجل العبيد اليوم أنت بجنة  
تجالسك الحور الحسان وكلما  
صبرنا على ما نالنا إن صبرنا  
أل العبيد الأكرمين ألم تكن  
عدمتم عزاء في الذي قد أصابكم  
هو مَحَمَدُ المحمود قد كان فيكم  
فكونوا جميعا مثله في طهارة  
على عرش ملك وسطها تتربع  
زها لك من طيب به تتمتع  
لفي الله يجزيانا عليه فنقتع  
إلى جعفر أنسابكم تتجمع  
لذا فاصبروا فالصبر للحزن يقطع  
بمنزلة الأركان للبيت توضع  
فتى كان عن فعل الخنا يتورع

## الأمير المحبوب

قيلت في التنويه بالمواقف الوطنية والقومية والإنسانية التي التزم  
بها أمير دولة قطر: حمد بن خليفة آل ثاني:

إن أتيناك يا أميرُ وجننا  
ووفينا بعهدنا فركبنا  
ونزلنا لديك يا دوحة الخيـ  
والثقافات والعلوم وزرنا  
حمد ذلك قائد عربي،  
وبني شيد الصروح وساوى  
قطر الخير فهي أرض العطاء  
سفن الشوق والهوى واللقاء  
ر وأرض الإعمار والإنماء  
قبلة الجود والندى والسخاء  
ملك المجد وارتقى في سماء  
في الحقوق الجميع دون مرآء

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

واعتنى بالإنسان بينيه يحيى  
وحمى بيضة العروبة والإس  
صاح بلغ إلى الأمير سلاما  
يتحرى اليوم الذي فيه يلقي  
ليس في راحتيه إلا قصيد  
حمد إنني أحبيك، أهل  
ها أنا في شنقيط ناء، وقلبي  
فاحملوني إليكم وامنحوني  
كن وفيا يا صاحبي ونزيها  
وارو للشعب بعد في قطر العر  
حمد طاب، طبت يا قطر الإس

عقله بالتنوير والإثراء  
سلام في عقرها من الأعداء  
من محب له بذى الصحراء  
أهله الطيبين يوم هناء  
حالم باللقاء رغم التنائي  
للتحايا الزكية الغراء  
معكم ساكن وليس بناء  
منكم الدفاء معشر الكرماء  
وأميناً ذى شيمة الأصدقاء  
ب حنينا إليه في الأحشاء  
سلام والعرب والعلا والبناء

## بني شنقيط

بلغتم من الأحساب عليا المنازل  
لكم في الورى ذكر أجل مبجل  
أستم بني شنقيط من صلب يعرب  
نزلتم مقاما في الورى لا يرومه  
لكم دالت الأيام لما قطعتم  
مديحي لكم دين علي وإنه  
معاشركم بالجوود عن غيركم سلا  
على أهل شنقيط السلام فإنهم  
لكم شيدوا مجدا لهم بعد لم يزل  
شجاعتهم إقدامهم وثباتهم  
أشاوس منصورون دوما على الورى  
فكم أنجبوا من عالم متفنن  
وكم فيهم من شاعر زان نكرهم  
هم المكرمون الضيف والجار بالندى  
وساد بكم في الناس طيب الشمائل  
مدى الدهر قد أمسى حديث القوافل  
إلى نسب تعزون أنور فاضل  
سواكم، مقاما للعلي والفضائل  
إلى المجد والعلياء كل المراحل  
ليثني عليكم صادقا كل قائل  
وليس يرى عن جودكم من بدائل  
بذا العلم مقصودون عند النوازل  
إذا ذكروا يزهوا بهم في المحافل  
وكم ذا أجابوا بالندى كل سائل  
قد اشتهروا قدما بحل المسائل  
خبير بأسرار العلوم مساجل  
وأوردتهم في المجد عذب المناهل  
وقل لهم في هذه من مماثل

## معمر العرب

بمناسبة الزيارة التاريخية التي أداها لبلادنا الزعيم الليبي: معمر  
القذافي (2009)

معمر العرب الاحرار: جنت إلى  
معمر العرب يا ليث العروبة، في  
وكنت للحق في إفريقيا علما  
كافحت من أجلها، رمت الرقي لها  
يا قائدا ليت أن الأمهات لنا  
قد أنجبت مثله في بعد همته  
في فاتح الشهر من سبتمبر بزغت  
وأصبحت ليبيبا من يومها وكما  
لم يبق من بلد إلا وقمت به  
أقررت فينا كتابا أخضرا حكمت  
قد سابق الناس نحو المكرمات وقد  
شنيقظ تحيي رباط الدين والنسب  
نداك أظهرت عن أم لها وأب  
مرفرفا فوق هام الشمس والشهب  
والإزدهار، ونيل السؤل والطلب  
قد أنجبت مثله في المجد والحسب  
وعمق نظرته للأمر عن كذب  
من عنده الشمس في ليل الدجى اللجب  
كانت مقاما لنشر العلم والأدب  
تخلص الناس من جهل ومن سغب  
فيه الجماهير حكما قام كالرسب  
سبقتهم، حزت فيها أحسن اللقب



## أحب مدرستي

نشيد لحنه تلاميذ مدرسة: (ناصر الدين) العمومية بمدينة انواذيب  
أنا إن جنيت مدرستي  
أحببتي كما أني  
أنافى حضنها الحاني  
تربيني تعلمني  
فكم من وارد منها  
وحاز العلم غايته  
أيا أمأه يا علما  
ويانسبا لأمتنا  
فدمت لنا ودام لنا  
عليها أعتد الأمل  
لهذا حبي قد اكتملا  
أذوق الشهد والعسلا  
لأصبح في غد رجلا  
تحدى الجهل والكسلا  
وأتبع علمه العملا  
يرفرف في السماء علا  
إلى العلياء متصلا  
بنوك السادة فضلا

## وداع

قيلت بمناسبة حفل أقامه بعض الأصدقاء حين مغادرتي لمدينة  
انواذيبو: 2000:

وداعي لكم يا إخوتي ليس يُصبر  
فيا ليت لقيانا تطول وليتنا  
ويا ليت أيام الزمان إذا أتت  
فنحن بذى الدنيا ضيوف وكلنا  
ولكنه المعروف يبقى، وإنني  
لربح نزلتم فيه قد لذ للورى  
شفى النفس من داء ألم جماله  
مدينتكم هذه التي أمس جنتها  
معالمها شطآنها وصخورها  
وأفيت ناسا طيبين مثيلهم  
مدينة انواذيبُ أكتب أحرفا  
سأبقى وفيا للذي فيك من ندى

أري النفس ما عاشت به تتأثر  
بأقدامنا نمشي كما نتخير  
بيمن وأفراح لنا تتكرر  
سيرحل عنها وحده حيث يُقبر  
لما نلت من معروفكم لست أنكر  
مقام به كالمزن في الحقل تَمطر  
وتربته روض من الحسن يثمر  
فألفيت فيها ما يسر ويبهر  
طفولتنا الأولى تتيه وتفخر  
من الناس في بذل الندى بات يندر  
ولكنها عن حبنا لا تعبر  
تلقيته، إن الفتى يتذكر

## شمس العلوم

قلت لتلاميذ مدرسة ناصر الدين العمومية بالحنفية الأولى  
بانواذيبو:

شمس العلوم باديه  
لكل طيب حاويه  
فوق الغصون شاديه  
نهج القلوب الصافيه  
والأحرف الهجائيه  
— مبادئ الأساسيه  
قد أصبحوا سواسيه  
فضيلة إضافيه  
أحلى المنى يا غاليله  
نفسى عليك راضيه  
نحو القطوف دانيله  
نحي حياة زاهيله

مدرستي ناصرُ يا  
يا زهرة فواحة  
بل أنت يا عصفورة  
علمتني نهج الهدى  
والنحو قد علمتني  
علمتني الحساب وال—  
والناس عندي كلهم  
بالعلم والتقوى لهم  
مدرستي ناصرُ يا  
علمتني هـذبنتني  
سيرى بنا إلى العلى  
هناك في أحضانها

## عليك السلام يا مدرستي

هذا النشيد لحنه تلاميذ مدرسة عبد الله بن ياسين بحي المتفجرات  
في انواذيبو:

فإنك بالعلم تُحيي الرمم  
يرفرف كالشمس فوق القمم  
على كل درب يحث الهمم  
رواه، يبدد عنا الظلم  
وتقرأ فيك الهدى والشيم  
وفيت لدولتنا بالذمم  
يداعبه في الأصل النسم  
من الجهل، أيقظت كل النوم  
بلاد الثقافة منذ القدم  
متوجة بالعلا والقيم  
يشنف آذاننا بالنعيم

عليك ابن ياسين منا السلام  
وأشرقت نبضا بقلب الحياة  
يديمم كالرعد عبر الفضاء  
ولا زلت فجرا، معطرة  
فهذى البراعم صارت ترى  
لأنك بالعلم والاجتهاد  
حملت بها غصن زيتونة  
نشرت العلوم وكنت الخلاص  
فشنقيط كانت - ولما تزل -  
لها مطلب أن يراها الجميع  
وإنك في قلبها وتر

## قول على قول

تنويه بالبرنامج: (قول على قول) الذي كان يقدمه في البي بي سي حسن الكرمي قبل وفاته:

وما تبديه من فهم سليم  
إلى الأدب الصحيح المستقيم  
عن العرب الأوائل من تميم  
نوى الأمجاد والحسب العظيم  
كسير البرء في الجسد السقيم  
له فضلا على الوطن الكريم  
ومن شعر حديث أو قديم

بعلمك بالقصائد والمعاني  
تعلقت النفوس، وقد هداها  
قد استمعت إلى الكرمي يحكي  
وعن بكر بن وائل أو نزار  
قصائد عذبة، في الروح سارت  
فحي إمامنا الكرمي وأذكر  
بما يُحيه من علم وفن

## الفارس المنتصر

تهنئة للأخ العزيز أحمد ولد بولمساك بمناسبة فوزه بالمركز الأول  
في المهرجان الأدبي السنوي الذي تقيمه جامعة ناصر الأممية  
بليبيا:

هنئنا بهذا الفوز أحمد نلتة  
لشنقيط أنت الفخر، جدولها الذي  
وأنت الذي غنيتها وسقيتها  
أحمد هذا الشعب أمسى جميعه  
أحبتك هذي الأرض فوق أديمها  
أيا فارس الإبداع وجدانك الهوى  
بلاد جلوت الهم عنها، وإنما  
فلن يُظلم الدرب الذي فوقه مشى  
هنىء لك الأيام فوز جميعها  
وبلغك الرحمن عمرا مباركا  
ولا زلت منصورا بربك في الورى  
لك الشعر منقاد، وأنت أميره  
يشنف أعماق القلوب خيره  
بشعرك حبا لا يجف غديره  
يجلك، أنت الزهر فاح عبيره  
ولدت، ونخب الفوز فيها تُديره  
وأنت الذي بين القلوب تُثيره  
سلاحك من وحي الخيال غزيره  
ذووك، وبالأفكار أنت تُثيره  
وبدر من الأفراح يزهو مسيره  
مديدا بما تهوى تجينك عيره  
وفاز الذي الرحمن كان نصيره

## أمير الشعراء

إكرام لروح الشاعر الراحل نزار قباني:

فبذاك الشدو أنعشت الجميع  
قد بعثت الروح في الجسم السريع  
بعض ما عندك من لحن بديع  
والهوى المشرق والعز المنيع  
وأمانينا وأزهار الربيع  
فيه من معنى فلسنا نستطيع  
في القوافي، ولك الشعر مُطيع  
عطرك الفواح فينا ما تُذيع  
فيك من حب ومن حس وديع  
لحنها الراعي على إثر القطيع  
طلب الحق يميناً - لا يضيع

يا نزار الشعر لا تبخلْ به  
من دمشق العرب من أحشائها  
يا أمير الشعر حقاً غننا  
بعض ما عندك من تاريخنا  
بعض ما عندك من أحلامنا  
شعرك الخالد لو رمنا الذي  
قلبك الإنسان، أستاذ لنا  
ولقد أخلصت فيما تبتغي  
دمت الأخلاق، محبوب لما  
غننا الأيام موالا شدا  
وبأن الجد والإخلاص في

## احفظ لنا موريتانيا

لو أن روعي لموريتانيا ثمن  
أرض هي الزاد إن أصبحت في سفر  
أرض الحضارة والتاريخ قد سطعت  
أرض الرجال بها الرحالة افتتنوا  
والبحر والنهر والكثبان قد عزفت  
والنخل يحكي لهم عن أمة ثبتت  
كم أنجبت للورى من عالم فطن  
يذب عن بيضة الإسلام منقطعاً  
وشاعر تيمته الضاد من ولد  
شعب من العرب العرباء غادر من  
اللهم احفظ لنا بالأمن دولتنا  
في المجد والعز، وامدد بين ساكنها  
من الضياع ومن ضر ومن فتن  
اللهم يسر لموريتانيا رغدا  
واجعل على الدين مبناهم موحدة  
ومن أراد بها سوء يخبأ أبدا  
ومن أراد لها خيرا يجده لها

عما حبتني به ما كنت فاديها  
إلى العلوم، لو استطلعت ماضيها  
شمسا بإفريقيا تجلو دياجيتها  
واستعذبوا -حين ضمتهم- صحاريها  
فيها الرياح ضحى يوم أغانيها  
رغم الصعاب ولم تهجر مغانيها  
حاز المعارف واستجلى خوافيها  
فيها هواه وقد جلا معانيها  
قد برها عندما أحيا قوافيها  
نجد ليسكن في الدنيا أقاصيها  
وبالسلام، وبلغها أمانيتها  
حبل الأخوة، كن يا رب حاميتها  
واحفظ حواضرها واحفظ بواديتها  
في العيش، أمنة وانصر حواريتها  
وللعروبة قد مدت أيديها  
فيما يريد بها واهزم أعاديها  
والناس تعجز شأوا أن تجاريها



وزد بفضلك أعداد الذين هم للدين والعلم قد كانوا رواسيها  
واحفظ جميع بلاد المسلمين لهم واملأ بفيض من الخيرات واديها

## أنا لله صلاتي

أنا لله صلاتي  
ربنا الله ربنا  
أبدع الإنسان خلقا  
ثم أعطاهم جميعا  
وعلمهم هو أننا  
يا مجيري حين أشكو  
ارفع اللهم عنا  
وعلى الحق أمتنا  
واهدنا للخير فيما  
وفلسطين أعدها  
من يهود لم يراعوا  
واخزهم حتى يصيروا

وله أحيانا حياتي  
بالهدى والبركات  
وجميع الكائنات  
رزقهم حتى الممات  
من حنو الأمهات  
يا مجيب الدعوات  
كل فقر وأداة  
واهدنا للحسنات  
نبتغي من طلبات  
والأراضي الأخرى  
حق تلك الحرمات  
كسراب بفلاة

## الكويت تاج العرب

تاج على رأس العرب  
وحمته في كل النوب  
لي في العقيدة والنسب  
كالشهد أو ثمر العنب  
في الناس عالية الرتب  
في الكون توجد أو حسب  
لي في الجمال هي الأرب  
يجري على مر الحقب  
أرض الثقافة والأدب  
شنيق بَعْدُ ولا عجب  
بهم السخاء قد انتصب  
زال التخلف بالدأب  
للجد والصدق انتصب  
لله أخلص واحتصب  
شنيق أشعر بالطرب  
فإنما الأمل اقترب

أهوى الكويت لأنها  
تاج فدته نفوسنا  
ولأن فيها إخوة  
أخلاقهم وطبائعهم  
بلغت بهم أمجادهم  
أهل لكل فضيلة  
أهوى الكويت لأنها  
ولأنها نبع الهدى  
أرض المفاخر والعالا  
كم من يد لهم على  
آل الصباح ملوكهم  
والدين قام بهم كما  
بالعلم والعمل الذي  
كم فيهم من محسن  
أهوى الكويت أنا هنا  
لما يُنادَ باسمها

## قد استوى المظلوم والظالم

وافتر عن ثغر الهوى باسم  
فجندنا لجندها هازم  
فرقها واش بنا آثم  
عرس الأماشي المشرق الحالم  
وانتحر المستقبل القاتم  
فنحن لا ناء ولا صارم  
عنها بديلا عاشق هائم  
يا ليت أني عندها خادم  
والسر لا يلقى له كاتم  
حسناء يُسبِي وجهها الناعم  
وظله مكتمل قائم  
والدهر عن فرقتنا نائم  
مد وجزر أسود فاحم  
عن شرب خمر غيرها صائم  
فهد روعي سيله العارم  
يرتد مغموما بنا شاتم  
قد استوى المظلوم والظالم  
دوما عليهم جيشه هاجم

إن أسعف الدهر لنا بالمنى  
وانصاعت الدنيا لنا فجأة  
واتحدت أرواحنا بعد ما  
وارتجع الضائع من عمرنا  
وامتد عود للهوى مورك  
والتأم الحبل الذي بيننا  
واقتربت تلك التي لا يرى  
وانتظم العقد بجيد لها  
واكتحلت عيناه من وصلها  
لم تنسه الآلام فيها ولا  
عرفتها ترتاض دوحا للصبأ  
حينئذ ملعبنا واحدا  
فشعرها المصفوف ينساب في  
والقلب في محرابها عابد  
قد بات يهمني مطرا حبها  
هل يوم لقيها قريب وهل  
لكنما ريب الليالي عنده  
لا يرحم العشاق مهما شكوا

حديث الهوى ════════════════════ إدوم ولد بولمساك

تلك الليالي زمن راحم  
جامحة أو أمل واهم  
مثل الذي جاد به حاتم

هل جاء في الأيام أو جاء في  
فالدهر إما فرقة أو منى  
إن رمت شيئاً عنده لم يجْدُ



## حديث الهوى ===== إدموم ولد بولمساك

وله على ما قال نص شاهد  
شيخ الأئمة والدعاة وإن يكن  
علم له قد بثه فينا؛ ومن  
يا آخر الفرسان يا قمرا سرى  
قد جئت ربك؛ لم تكن بسواه في  
فاهناً وطوف في الجنان؛ فصبرنا  
وعزأونا بُدَاهُ فيك متى يَقُمُ  
قد وثقتَه رواية ودليل  
ولى؛ فليس من القلوب يزول  
بالعلم يعمل علمه منقول  
فيما زمانا واعتراه أقول  
شُغْلِ؛ وغيرك بالثرا مشغول  
بعد ارتحالك ثابت وجميل  
فيما لعلمك والدكَّاء مثيل

## الجواد الغائب

هذه القصيدة قيلت في رثاء العالم الجليل: محمد سالم ولد عدود:

:2009/05/02

وقد غبت عنا غيبة ليلها أحوى  
لعلمك محتاجين، نزهو به زهوا  
من العلم عنك اليوم؛ أكرم بها مثوى  
سواك؛ حياة العزم والدرس والفتوى  
عوالمنا هذي؛ وقد حُق أن تُطوى  
وأوردة باتت بنيرانه تُكوى  
وهذا الثرى الظمان من دمنا يُروى  
ولم نستسغ في العيش طيبا ولا لهوا  
إذا نحن ناديناك في لجة الشكوى  
أراه يُسلي النفس عن فقد من تهوى  
وحكمة قوم والعبادة والتقوى  
ولم يُلِف طلاب العلوم لها صنوا  
وأَيَّ جواد للعلوم كبا كبا  
إلينا سرت يا شيخ- من عندك العدوى

ذرفنا عليك الدمع، ما كان ذا جدوى  
وقد غبت عنا حين كنا ولم نزل  
وإنك ثاوٍ في النفوس بما وعت  
حياتك لغز ليس يعرف حله  
طوت بعدك الأفراح لما تركتها  
ولم يُبق فيها الحزن غير جوانح  
ذرفنا دما؛ لم تبق في العين دمعة  
فبعدك لم ينزل بأجفاننا الكرى  
أتصبح عنا نائيا لا تجيبنا  
ولا شيء كالصبر الجميل؛ سواه لا  
دفنا الندى لما دفنك في الثرى  
وذاكرة للعلم ضمت فنونه  
فأَيَّ لسان للهدى صار أخرسا  
محمد فينا سالم لبيت أننا

فعلت؛ ووجه الله غايتك القصى  
إلى الدين والإيمان تخطو بها خطوا  
محا ظلمات الجهل عن قومه محوا  
وقد كنت نبعا للرشاد جرى صفوا  
وفصلتها؛ والشرح والفقه والنحو  
جزى أحدا يحذو طريق الهدى حذوا  
لصفوته في الناس في جنة الماوى

فحفظ دين الله في الأرض مثلما  
أحبتك شنقيط التي كنت دائما  
وشرفتها قدرا وكنت معلما  
ليبك عليك المسلمون جميعهم  
لنبيك متونا للعلوم حفظتها  
جزى الله عدودا بخير الذي به  
وبلغه منه المقام الذي ارتضى

## حديث الى البدر

أعيش في الدهر حظا عاثرا نكدا  
كالركب قد طلب السقيا وما وردا  
أن آخذ الثأر من دهري ولو بعدا  
أرضى وأقبل عيشا فيه قد زهدا  
أن تطفئ النور في قلبي إذ اتقدا  
ويذهب الجهد مني والشباب سدى  
أليس بالزمن الإنسان قد وُجدا  
مصائب الدهر تُردي بالطوى الأسدا  
يصفو ويعذب طعم الماء إن ركدا

لله يا بدر: قد أشرقت لي وأنا  
أعيش في الدهر مهموما ومضطربا  
أعيش في الدهر موتورا ولي أمل  
أعيش في وطني يا بدر مغتربا  
كلابه نبحتني؛ حاولت عبثا  
أصرف الوقت في أشياء تافهة  
والوقت أئمن ما حاز الفتى وحوى  
أيطعم الذئب لحم الضأن ثم أرى  
ما هكذا العيش يا نفسي يكون فما



حقوقها أمة مغلوبة أبدا  
 أشرفت قبل؛ وجبت الليل منفردا  
 أحوالهم لست تُلْفِي مِنْهُمُ أحدا  
 وذا وضع قضى أيامه كمدا  
 أن يشرق الحظ لي رغم الصعاب غدا  
 أريده؛ وأرى الأيام لي رغدا  
 ولست أملك إلا الصبر والجلدا  
 بالله؛ منه أنال العون والمددا  
 يفيدني؛ ثم من عمري طوى عددا  
 وزارع الشوك هل غير الأذى حصدا؟  
 فيه السلو عن الماضي الذي فسدا  
 فتلك أيامه قد أصبحت بددا  
 أن يسلم الروح للأوغاد والجسدا  
 رام الحياة؛ ضياع إن هما فُقْدَا  
 تُصغي وتسمع للمحزون إن هجدا  
 في ليل يمن؛ وعقل الدهر قد رشدا

ما أنصف الدهر إنسانا ولا انتزعت  
 لله يا بدرُ قد أشرفت لي ولكم  
 أشرفت قبل لأقوام قد اختلفت  
 فذا أمير له الأعناق قد خضعت  
 إن أشرق البدرُ من بين الدجى فحسي  
 لا بد في الدهر من يوم يجيء بما  
 لا بد أن تضحك الدنيا وتذعن لي  
 ولست أملك إلا أن لي ثقة  
 إنني لأحزن من يوم يفوت ولا  
 ولا أرى كضياع الوقت كارثة  
 يا بدرُ لا تتبعد عني فضوءك لي  
 يمضي الشباب ولم أعرف حلاوته  
 من كان بالذل يحيى راضيا قلته  
 لا شيء كالمجد كالمال الوفير لمن  
 صارحتك القول يا بدرَ السماء فكم  
 فابشر فإن غدا آتٍ لتشرق لي

## مولاي صل على النبي محمد

مولاي صل على النبي وقد رأى منك العناية والكرامة وارتأى  
للناس دينك طاهرا ومبرأ من كل عيب، هل سأصبح واطنا  
يوما رباه بلوعة وهيام

مولاي صل على النبي الأطيب في مشرق الآفاق ثم المغرب  
ذي المعجزات وذي المقام الأرحب جمع الشتات من الورى في مذهب  
في مذهب الإسلام جمع ونام

مولاي صل على النبي بكثرة تاج النبوة والهدي والحكمة  
أرسلته للناس أعظم رحمة وكفيته شر الورى المتعنت  
وحفظته في عالم الأرحام

مولاي صل عليه دهر مكوثه في مكة ووفوده وبعوثه  
والله قد أوحى إلى مبعوثه بكتابه، بالغيب قبل حدوثه  
وأمدته بالحب والإكرام

مولاي صل على السني الوهاج في ليلة الإسراء والمعراج  
يا طيب روضته إلى الحجاج وسجوده لله وهو يناجي  
والليل ملتف على الآكام

مولاي صل على النبي الفاتح ذي الرحمة الهادي الأمين الناصح

حديث الهوى ════════════════════ إدموم ولد بولمساك

الشاهد الداعي السراج الواضح      ساس الحياة بحكمة وتسامح

فشعوبنا في وحدة وسلام

مولاي صل على الذي لم يرضخ      للمشركين بصبره المترسخ  
ذات الكتابة فيه كل مؤرخ      شهدا وكل مؤلف مستنسخ

من عطر سيرته الزكي السامي

مولاي صل على النبي محمد      في سالف الأيام والامتجدد  
لولا محمد جاءنا لم نهتد      لولاه ذاق المر كل موحد

ولصارت الدنيا بغير نظام

مولاي صل على النبي فحبذا      صوب الصلاة عليه منك وحبذا  
طيب الشمائل والمبادئ يحتذى      تتطهر الأرواح فيه من القذى

فمحمد بحر الجمال الطامي

مولاي صل على النبي الأزهر      الصادق الوافي البشير المنذر  
لله خير مسيح ومكبر      وحباه عند وروده بالكوثر

اللهم أسقنيه فهو مرامي

مولاي صل على النبي الفانز      أكرمه دون الورى بجوائز  
جننا المدينة بعد قطع مفاوز      نشتم روضته بشوق حافز

لمقامه المحمود خير مقام

مولاي صل على النبي الآسي      عدد الحسا والقطر والأنفاس

## حديث الهوى ===== إدوم ولد بولمساك

ملأت رسالته حياة الناس      بالخير والإحسان والإحساس  
وكلامه في القلب عذب كلام

مولاي صل على النبي وقد مشى      في مكة لثرابها متعطشا  
والفتح قد كتبت يداه هوامشا      في سفر أعراس الحياة قد انتشى  
كالفجر أشرق في كهوف ظلام

مولاي صل على النبي وخصص      قد خلص الدنيا وأي مخلص  
وإمام قافلة الدعاة المخلص      وازدادت الدنيا به لم تنقص  
إلا من الأوثان والأصنام

مولاي صل على النبي محرضا      في يوم بدر صحبه ومعرضا  
بالمشركين يذيقهم جمر الغضا      ودعا النفوس إلى الثبات وحضضا  
فالنصر آت يا أولي الأفهام

مولاي صل عليه أشرف من خطا      فوق التراب ومن ترجل وامتطى  
مولاي صل عليه ما ورد القطا      عذب الغدير ضحى وأصبح غابطا  
فصل الربيع سواه من أيام

مولاي صل على النبي الحافظ      أحيا القلوب بحكمة ومواعظ  
والحق قد لحظته عين اللاحظ      في نهج أحمد وهو أبلغ واعظ  
قد قام للإسلام خير قيام

مولاي صل على النبي الشافع      وأبي اليتامى الراحم المتواضع

## حديث الهوى **=====** إدوم ولد بولمسك

قد جاء للدنيا بجلب منافع كالشمس تخفي كل نجم ساطع  
تلك الرسالة فهي مسك ختام

مولاي صل عليه لما بلغا واستقبلت كلماته كل اللغى  
وأقام ركن العدل فينا وابتغى خير الأمور لنا وجاهد من طغى  
بالقول بدء أو بحد حسام

مولاي صل على النبي المصطفى عظم الزمان بيومه وتشرفا  
وزها المكان بتربة فيها احتفى بمحمد صاغ النشيد وألفا  
وأضاء في الآفاق بدر تمام

مولاي صل على النبي الواقى إذ ليس تشفى حرقة المشتاق  
إلا بنص العيس في الآفاق وتحمل الأهوال بالإطلاق  
حتى نقبل داره بغرام

مولاي صل على النبي وبارك مشكاة نورك في الوجود الناسك  
قد خاض دون الدين خير معارك خضعت له فيها رقاب ممالك  
وبنى وشيد دولة الإسلام

مولاي صل على النبي وآله نبض الحياة المستجد الواله  
قد حرر الإنسان من أغلاله وانساب في الأكوان فيض نواله  
فتفتحت كالورد و الأنسام

مولاي صل على النبي الخاتم إذ لم يحط بحلاه نظم الناظم

حديث الهوى ════════════════════ إدوم ولد بولمساك

ورد العفاة لبحره المتلاطم فحباهم بمواهب ومغانم

بمشيئة الرحمن ذي الإنعام

مولاي صل على النبي الضامن صان الحياة وكان أعظم صائن

جاورت أحمد ذي الجوار الآمن وكسبت كل سعادة وتوازن

وتخلصت نفسي من الآثام

مولاي صل على النبي وقد روى عنك الأوامر والنواهي قد وعى

آياتك الغراء، والكون ارتوى من فيض رحمته الزلال، كما احتوى

شتى القلوب بعطفه المتسامي

مولاي صل عليه ما هطل الحيا وتذكر الأوطان عنها نائيا

ذاك الغريب وما تململ شاديا سحرا بأيكته الحمام مناجيا

روح الحياة بأعذب الأنغام

مولاي صل عليه حين أتاه في الغار جبريل وحرك فاه

بالذكر عن رب الورى حياه أو ما علمت الماء من يمناه

ينشق يسقي كل قلب ظام

فهرسة القصائد

3	كلمة الناشر
7	ما بين عينيك
8	حفيف النخل
10	محاسن
11	الحظ السعيد
13	حديث الهوى
15	أتيت إليك
16	وادي الطواز
17	ليلة ممتعة
18	الصوت العذب
20	شهاد العيد
21	يا أمة الحق
23	الكتاب خير خل
25	أبي
27	سكرت بالحب
29	الله رب الكون
30	داعي الهدى
33	الوتر الراحل
35	"عيد الحب"
37	لك الله يا جدى
38	الرباط
40	لبنان المجاهد
42	شعب واحد

44	غزة المقاومة
46	بنت شنقيط
47	ذكرى إنشاء اتحاد المغرب العربي: 1992/02/17
49	دين التسامح
51	العالم الجليل
52	المتعلق بالله
53	الأمير المحبوب
55	بني شنقيط
56	معمرب العرب
57	أحب مدرستي
58	وداع
59	شمس العلوم
60	عليك السلام يا مدرستي
61	قول على قول
62	الفارس المنتصر
63	أمير الشعراء
64	أحفظ لنا موريتانيا
65	أنا لله صلاتي
66	الكويت تاج العرب
67	قد استوى المظلوم والظالم
69	الإمام الأكبر
71	الجواد الغائب
72	حديث الى البدر
74	مولاي صل على النبي محمد